

تفسير البغوي

39 - { ولولا إذ دخلت جنتك } أي : هلا إذ دخلت جنتك { قلت ما شاء الله } أي : الأمر ما شاء الله وقيل : جوابه مضمرة أي : ما شاء الله كان وقوله : { لا قوة إلا بالله } أي : لا أقدر على حفظ مالي أو دفع شيء عنه إلا [بإذن الله] .
وروي عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان إذا رأى من ماله شيئاً يعجبه أو دخل حائطاً من حيطانه قال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله .
ثم قال : { إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً } و (أنا) عماد ولذلك نصب أقل معناه :
إن ترني أقل منك مالا وولداً فتكبرت وتعظمت علي